[9] وسيأتي مدحها والثناء عليها في قصة مريم بنت عمران، وأنهما يكونان يوم القيامة من أزواج رسول ا صلى ا عليه وسلم في الجنة. فلما فتحت الباب وكشفت الحجاب، رأت وجهه يتلالا بتلك الانوار النبوية والجلالة الموسوية، فلما رأته ووقع نظرها عليه أحبته حبا شديدا [جدا (1)]. فلما جاء فرعون قال: ما هذا ؟ وأمر بذبحه، فاستوهبته منه ودفعت عنه وقالت: " قرة عين لي ولك ". فقال لها فرعون: أما لك فنعم وأمالي فلا. أي لا حاجة لي به. والبلاء موكل بالمنطق ! وقولها: " عسى أن ينفعنا " قد أنالها ا ما رجت من النفع: أما في الدنيا فهداها ا به، وأما في الآخرة فاسكنها جنته بسببه. " أو نتخذه ولدا " وذلك أنهما تبنياه، لانه لم يكن يولد لهما ولد. قال ا تعالى: " وهم لا يشعرون " أي لا يدرون ماذا يريد ا بهم، أن قيضهم (2) لالتقاطه، من النقمة العظيمة بفرعون وجنوده ؟ [وعند أهل الكتاب أن التي التقطت موسى " دربتة " ابنة فرعون وليس لامرأته ذكر بالكلية وهذا من غلطهم على كتاب ا عزوجل (3). وقال ا تعالى: " وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين * وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون * وحرمنا عليه المراضع من قبل، فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم، وهم له ناصحون ؟ * فرددناه إلى

---

(1) سقطت من ا. (2) ا: أن قيض. (3) سقط من المطبوعة. (*)